

الخصائص

وقول الآخر : .

(رأى الأمر يُفْضَى إلى آخِر ... فصيرَّ آخِرَه أوّلا) .

ووجدت أنا من هذا الضرب أشياء مألحة .

منها أن الشعر المجزوء إذا لحق ضربَه قَطَع لم تتداركه العرب بالردِّف . وذلك أنه لا

يبلغ من قدره أن يفى بما حذفه الجَزء فيكون هذا أيضا كقولهم للمغَنِّى غير المحسن :

تتعب ولا أطرب . ومنهم من يُلحِق الرِّدْف على كل حال . فنظير معنى هذا معنى قول الآخر :

(ومُبلِغُ نفسِ عذرَها مِثْلُ مُنْجِحٍ ...) .

وقول الآخر .

(فإن لم تنل مطلباً رُمْتَه ... فليس عليك سوى الاجتهاد) .

ومن ذلك قول من اختار إعمال الفعل الثاني لأنه العامل الأقرب نحو ضربت وضربني زيد

وضربني وضربت زيدا . فنظير معنى هذا معنى قول الهذليّ :

(بلى إنها تعفو الكُلاومُ وإنما ... نوكتَّـل بالأدْـنَى وإنْ جَلَّ ما يمضي) .

وعليه قول أبي نواس :

(أمر غدٍ أنت منه في لبس ... وأمس قد فات فالهـَـ عن أمس) .

(فإنما العيشُ عيشُ يومك ذا ... فباكر الشمسِ بابتةِ الشمسِ)